مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: التسليح والدعم اللوجيستي في إستراتيجية كشافة ساحل عمان (1952 - 1971)م
اسم الكاتب: فاطمة راشد إجبتي، خير الدين يوسف شترة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/9256
تاريخ الاسترداد: 2026/04/11 00:11 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد 20، العدد 1
شعبان 1444 هـ / مارس 2023م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

مارس 2023م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 20 العدد 1
https//:doi.org/10.36394/jhss/20/1/14

التسليح والدعم اللوجيستي في إستراتيجية كشافة ساحل عُمان (1952- 1971)م

فاطمة راشد إجتبي[1]
خير الدين يوسف شترة[2]

تاريخ الاستلام:2021-6-8 **تاريخ القبول:2021-7-20**

ملخص البحث:

تناول البحث نشأة كشافة ساحل عُمان من عام 1951م حتى عام 1971م، من حيث ظروف التأسيس والهياكل والمكونات الخاصة بها، والإجراءات التي تمت في سبيل ذلك، منها التوليفة البشرية بين الجنود العرب وبعض الجنسيات الأخرى التي كوَّنت القوة، وكان ذلك تحت مظلة الإشراف البريطاني الذي تعهدها بالتدريب العسكري، وتزويدها بالسلاح والمعدات، والرواتب، وإنشاء المقرات العسكرية الخاصة بها ؛ فأصبح للقوة نظاماً في الرتب، والتنظيم القيادي، والأوسمة والشعارات، واللباس، والتسليح والتجهيز العسكري، والتأهيل والتدريب، والمعسكرات والتجمعات العسكرية ؛الأمر الذي كان له أكبر الأثر في تكوين وتأسيس القوات المسلحة في دولة الإمارات العربية المتحدة .

كما تناولت الدراسة هيمنة بريطانيا على إمارات الساحل المتصالح، والاتفاقيات التي عقدتها مع حكام الإمارات من أجل السيطرة الكاملة على المنطقة، كما تطرقت الدراسة إلى استراتيجية تسليحها والدعم اللوجيستي وذلك من خلال الاعتماد على العديد من الوثائق التاريخية التي تم الحصول عليها من الأرشيف الوطني في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك تزامنًا مع الوجود البريطاني في المنطقة، واتضح لنا أنه كان لكشافة ساحل عُمان أدوار أمنية ولوجستية مهمة خلال فترة الدراسة، وكانت نهاية كشافة ساحل عُمان بالتزامن مع الخروج البريطاني من المنطقة وتشكيل اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة.

الكلمات الدالة: التسليح، الدعم اللوجيستي، استراتيجية، كشافة ساحل عُمان.

---

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة – الإمارات العربية المتحدة)
U16101583@sharjah.ac.ae

(2) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة – الإمارات العربية المتحدة)

المقدمة:

أ. **أهمية البحث:** تتجلى أهمية البحث في أنه سعى إلى تسليط الضوء على ظروف ومراحل تأسيس **كشافة** ساحل عُمان، التي تعتبر الأساس الذي قامت عليه قوة دفاع الاتحاد، ومن ثم القوات المسلحة في دولة الإمارات العربية المتحدة، كما أن البحث يسعى أيضاً إلى البحث في الأدوار الأمنية والاقتصادية التي كانت مناطة بكشافة ساحل عُمان، مع التركيز على الظروف والأسباب التي أدت إلى انتهاء كشافة ساحل عُمان، كما يُقدم البحث دراسة تحليلية للوثائق التاريخية المتعلقة بإنشاء كشافة ساحل عُمان والهيكل التنظيمي واللوجيستي والدوافع ودور الكشافة في إرساء الأمن في المنطقة.

ب. **المشكلة البحثية:** تتمثل مشكلة البحث في ايضاح الاستراتيجية التي تم من خلالها إنشاء كشافة ساحل عُمان والأجواء المحيطة، وكيفية تسليحها، والمهام التي قامت بها في منطقة إمارات الساحل المتصالح، والدور اللوجيستي الذي قامت به أثناء فترة وجودها من حيث التمويل المادي، والهيكل التنظيمي، والتجنيد والتأهيل والتدريب، والامداد والتموين، والتسليح والتجهيز العسكري، والمعسكرات والتجمعات العسكرية. والظروف المحيطة التي ساعدت على ذلك.

ج. **الدراسات السابقة:** ومن الدراسات السابقة للموضوع الدراسة القيمة للأستاذ فيصل محمد عبد الله المندوس البلوشي، والموسومة بـ: تاريخ القوات المسلحة في الإمارات المتصالحة 1971-1951م، وهي رسالة قدمت لنيل شهادة الدكتوراه في قسم التاريخ جامعة مؤتة (عُمان، 2017)، والتي تطرقت إلى جوانب كثيرة في الموضوع الرئيس لبحثنا، لكن صاحب الرسالة لم يركز كثيراً على الجوانب الأساسية في بحثنا (الجوانب اللوجيستية للقوة)، بالإضافة إلى ذلك هناك للأستاذ حمد يونس زويد الجشعمي والموسومة بـ (المحاولات البريطانية لتعزيز السيطرة على إمارات ساحل عُمان 1945 – 1971م)، التي نشرت في مجلة العلوم الإنسانية، العراق، (مج 23، ع 4، 2016م).

د. **منهج البحث:** تم الاعتماد على المنهج التاريخي من خلال سرد المراحل التاريخية لنشأة كشافة ساحل عُمان، والمنهج الوصفي من خلال وصف دور كشافة ساحل عُمان من ناحية التسليح واللوجيستية.

1. الأهمية الاستراتيجية للخليج العربي من المنظور البريطاني لما بعد الحرب العالمية الثانية:

تتمتع إمارات الساحل العُماني بأهمية إستراتيجية كبيرة؛ كونها تتمتع بموقع جغرافي مميَّز على الخليج العربي، وذلك خلال فترات الحرب والسلم، وعلى مر الأزمان قديمًا وحديثًا[1].

إن هذا الموقع هو الذي دفع بالسلطات البريطانية إلى تغيير استراتيجيتها في المنطقة والاعتماد في بناء استرتيجية جديدة على الساحل الغربي من الخليج حتى تخدم المصالح البريطانية؛ ذلك أنها لم تكن راضية عن التصرفات الفارسية في مياه خليج ساحل عُمان[2]، وخاصة عند منعها للمراكب الشراعية من الرسو والمرور في الموانئ الفارسية حتى عام 1935م مثل ميناء بندر عباس[3]، وكذلك قيام فارس بمنع السفن الخاصة بكشافة ساحل عُمان في [4]ميناء بندر عباس، وهو ما أثار استياء البريطانيين[5]، وورد في إحدى الوثائق

(1) للتوسع عن الأهمية الإسترتيجية لمنطقة الساحل العماني ينظر: بيتر كلايتون: «تو ألفا ليما»، (2008 م)، السنوات العشر الأولى من تاريخ قوة ساحل عمان وكشافة ساحل عمان 1960-1950 م، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ص13 - محمد مرسي عبدالله، (2011م)، إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى، مكتبة الرياض العامة، السعودية، ص-85 الجشعمي، (أحمد يونس زويد) و العجيلي، (إيهاب حسين علي).(2015)، الدور البريطاني في إمارات الساحل العماني 1892 – 1939 م، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ع20، جامعة بابل، ص-336 عبد الأمير محمد أمين، (1966 م)، القوى البحرية على الخليج العربي في القرن الثامن عشر، بغداد ص- ص 39-37.

(2) رسالة كولز رقم 10/37 بتاريخ 13 مايو. ينظر الوثيقة :

National Archives Abu Dhabi. (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P98

(3) ينظر الوثيقة :

National Archives Abu Dhabi. (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P6

(4) عن هذه الاستراتيجية يراجع: نوفل، سيد. (1972)، الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي، ج2، إمارات ساحل عمان، ص- ص-35-33 أبوزيد، راشد توفيق والنابودة، وداد خليفة . (1988م)، تاريخ الخليج العربي منذ العصور الإسلامية حتى أواخر القرن التاسع عشر، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ص-61 قاسم، جمال زكريا . (1973م)، الخليج العربي – دراسة لتاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة 1914 – 1945 م، ط 1، مطبعة المدني، القاهرة، ص-132 زهير قاسم محمد السامرائي، (2005 م)، الموقف العربي والإقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي 1968 – 1971، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ص -19 القاسمي، (خالد بن محمد مبارك) . (2009)، التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، الدار العربية للموسوعات . ص- ص46-40.

(5) نسخة إلى: ت. إيفيرارد، مقر الإقامة البحريني. ريف، إسق، أبو ظبي. المقدم ث. أدير، القسم العربي، 1.0.0.سري». ينظر الوثيقة :

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P7

التاريخيـة أن السـلطات الفارسـية لا تعتـرف بحـق السـفن البريطانيـة فـي الرسـو بميناء بنـدر عبـاس، وهـو مـا «اضطـر الحكومـة البريطانيـة وباقتـراح مـن باريـت(**Barrett**)[1] منـدوب المقيم السياسـي فـي البحريـن فـي 23 يوليـو عـام 1928م إلـى اقتـراح نقـل مقـر المقيم السياسـي البريطانـي مـن مدينـة بوشـهر إلـى البحريـن »[2]، وهـذا الإسـتياء البريطانـي نفسـه حملتـه وثيقـة أرشـيفية تاريخيـة أخـرى حيـث «أبـرزت بشـكل جلـي عمـق الخـلاف بيـن إدارة ميناء بنـدر عبـاس والقـوات البريطانيـة فـي سـاحل عُمـان»[3]، ويبـدو أن اقتـراح باريـت الهـادف إلـى تركيـز المصالـح البريطانيـة فـي السـاحل العربـي، أحـدث تحـولاً جذريًـا فـي الرؤيـة الاسـتراتيجية البريطانيـة بالمنطقـة.

وبالفعـل تسـلم السـيد روبـرت هـاي (Robert Hai) مهـام منصبـه كمقيم سياسـي فـي البحرين «فـي شـهر مـارس مـن عـام 1946م، وكإجـراء مؤقـت جـرى توفيـر السـكن لـه ولموظفيـه فـي القاعـدة الحربيـة فـي قريـة الجفيـر»[4] بعدهـا «بوشـر بنقـل موظفيـه وأرشـيفه مـن مدينـة بوشـهر قبـل نهايـة سـنة 1946م بعـد الاتفـاق مـع حاكـم البحريـن حينهـا الشـيخ سـلمان بـن حمـد آل خليفـة (1942-1963)م»[5] الـذي رحَّـب بالفكـرة دون تـردد.

«ومـن عـام 1948م أعيـد تنظيـم دار المقيم السياسـي البريطانـي والمكاتـب التابعـة لهـا فـي البحريـن بحيـث تتماشـى مـع النمـط المتبـع فـي وزارة الخارجيـة البريطانيـة، وتـم اسـتبدال بعـض موظفـي الخدمـة السياسـية الهنديـة بموظفيـن مـن السـلك الدبلوماسـي؛ وأصبـح المقيم السياسـي مسـؤولاً عـن الإشـراف علـى اعتمـاد قنصليـة مسـقط، باسـتثناء المعتمـد السياسـي فـي الكويـت الـذي يتعامـل مـع وزارة الخارجيـة البريطانيـة مباشـرة، كمـا تـم زيـادة عـدد موظفـي دار المقيم

(1) جلال التدمري، (2000م)، الجزر العربية الثلاث دراسة وثائقية، مطبعة راس الخيمة، رأس الخيمة،، ص 98. ينظر أيضاً: - حيدر عبد الواحد ناصر الحميداوي، (2000م)، الصراع على الجزر العربية في الخليج العربي 1919 – 1939 م دراسة وثائقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ص 113

(2) للتوسع يراجع: - محمد مرسي عبد الله، (1981م)، دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها، دار القلم، الكويت، ص 56. ينظر الوثيقة:

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P12

(3) جمال زكريا قاسم، (1973م)، الخليج العربي – دراسة لتاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة 1914 – 1945 م، ط 1، مطبعة المدني، القاهرة، ص-ص 318 – 319 – للتوسع ينظر الوثيقة :

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P13

(4) تقع في البحرين على سواحل قرية الجفير سابقا وتعد من القواعد البحرية البريطانية في الخليج العربي، بعد أن استولت عليها القوات البريطانية، وتتألف من ثكنات ومنازل للضباط البريطانيين، ينظر: احمد السامرائي، (1986م)، إيران والخليج العربي، الدار العربية للطباعة، بغداد، ص 315.

(5) ينظر: جمال زكريا قاسم، (1974م)، الخليج العربي – دراسة لتاريخه المعاصر 1945 – 1971، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ص 121.

السياسي بإضافة مستشار مالي وسكرتير تجاري كما حصلت الموافقة على تعيين مستشار طبي للحجر الصحي ولو بصورة مؤقتة لأن التعيين لم يصبح دائمًا»[1].

وأعطى الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم (1912-1958م)[2] حاكم إمارة دبي وعدًا للمقيم السياسي البريطاني «بأنه في حال إقامة دار الاعتماد البريطاني في إمارته سيقيم لها رصيفاً جديداً على شاطئ ديرة»[3] و«سيُعين رجلين من أصحاب السفن الصغيرة للقيام بالرحلات بينها وبين الرصيف البحري لدار الاعتماد»[4]؛ لذا أُقفل مكتب الوكيل السياسي في الشارقة وانتقل مقره إلى المكاتب الجديدة التي أنشأتها وزارة الأشغال البريطانية على الضفة الجنوبية لخور دبي بعد «أن رفعت وظيفة الوكيل السياسي إلى معتمد سياسي في الأول من مارس 1954م»[5] إذ «يتولى الشؤون الخارجية لإمارات ساحل عُمان»[6]، واستمرت الشارقة تحتفظ بمركزها كقاعدة للخطوط الجوية البريطانية إلى الشرق الأقصى فضلاً عن اتخاذها قاعدة عسكرية جوية[7] «مهمة لسلاح الجو البريطاني في الخليج العربي».[8]

ويبدو أن إمارات ساحل عُمان أضحت خلال الفترة المعنية بالدراسة من المناطق المهمة في نظر السياسة البريطانية انطلاقًا من حرصها على طرق مواصلاتها لا سيما طريق الهند وهذا ما يفسر سعيها المتواصل إلى محاولة بسط نفوذها على جميع المشيخات

(1) محمد مرسي عبد الله، إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى، المرجع السابق، ص 98. للتوسع يراجع: - محمد حسن عيدروس، (1989م)، دولة الإمارات العربية المتحدة من الاستعمار إلى الاستقلال، ط 1، منشورات السلاسل، الكويت، ص -207 مصطفى عبد القادر النجار، (1984م)، تاريخ الخليج العربي الحديث و المعاصر، جامعة البصرة، البصرة، ص 27

(2) مركز الوثائق والدراسات، (1974م)، وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة الإعلام، المجمع الثقافي، أبوظبي، ص 80.

(3) إحدى ضواحي إمارة دبي على الجانب الشرقي من الخور فيها عدد من المنازل الحجرية ينظر: محمد متولي، (1970م)، حوض الخليج العربي، ج 1، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ص-ص 294 – 255

(4) محمد مرسي عبد الله، دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها، المرجع السابق، ص 105.

(5) عبد القادر زلوم، (1963م)، عمان والإمارات السبع – دراسة جغرافية إنسانية، دار مكتبة الحياة، بيروت، ص 84.

(6) خالد العزي، (1972م)، الخليج العربي في ماضيه وحاضره دراسة شاملة للخليج العربي ولدول البحرين – قطر – الإمارات العربية المتحدة، مطبعة الحافظ، بغداد، ص-ص 291 – 292

(7) -في 22 يوليو عام 1932 م عقدت بريطانيا اتفاقية جوية مع حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن صقر القاسمي بموجبها حصلت على تسهيلات إنشاء مطار في أراضي الإمارة لتأمين طريق مهم إلى مستعمراتها في الهند.

(8) عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، (1978م)، بريطانيا وإمارات الساحل العماني دراسة في العلاقات التعاهدية، بغداد، ص 377

بعقد الاتفاقات الانفرادية مع كل إمارة على حدا بهدف عزلها عن بعضها البعض من جهة، وكذا تجريدها من كل مقوماتها حتى تتمكن من فرض معاهدات جائرة عليها؛ ومن ثم تقييدها بشروط سياسية واقتصادية جائرة[1].

2. كشافة ساحل عُمان(من التأسيس إلي التفكيك):

طيلة فترة وجودها بالمنطقة لم تسع بريطانيا لتأسيس قوات برية لعدم حاجتها لذلك؛ فقد كان الهدف الأساسي للنفوذ البريطاني في الإمارات منذ عام 1820م حتى استقلال الهند عام 1947م هو الحفاظ على السلم البحري في مياه الخليج بوصفه أحد الممرات الحيوية للهند؛ لذا «حرصت بريطانيا على تجنب التورط في أي مشكلات داخلية كالحروب التي تنشب بين القبائل ما دامت لا تهدد سلامة الملاحة البحرية، «إلا أن فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية شهدت تحولاً جذرياً في هذه الاستراتيجية، إذ انتقلت المصالح البريطانية من الساحل إلى الداخل إثر تزايد احتمالات العثور على النفط بها»[2].

حيث ركزت الاستراتيجية البريطانية في هذه الفترة على الساحل الغربي من الخليج، ومحاولة إدارته بما يتناسب مع مصالحها ومع متغيرات الظروف الجيو- استراتيجية العالمية التي فرضتها نتائج الحرب العالمية الثانية، ففي الوقت الذي أبدت فيه انفتاحاً في التعامل مع طموحات شيوخ المنطقة، كالسماح لهم بإبرام الاتفاقات التجارية، وإنشاء المؤسسات الإدارية والتعليمية والاقتصادية: (محطة جوية بريطانية بالشارقة 1934م، مجلس التجارة بدبي 1939م، مكتب بريد دبي1941م، بنك إمبريال بنك أوف فارس (ليصبح البنك البريطاني للشرق الأوسط، ثم بنك HSBC) في دبي1946م، تأسيس شرطة دبي 1956م، تأسيس بلدية دبي 1957م، ....)، سعت إلى تقييدهم باتفاقيات ثنائية منعزلة استمرارًا لنهجها

(1) وعموماً فقد كانت الإدارة البريطانية تعمل في كل الأحوال على إدارة إمارات الساحل بما يتناسب ومصالحها، «ويبدو ذلك جلياً في استمرار تدخلها المباشر لحل المشاكل الحدودية بين مشيخات المنطقة، ووفق سياسة فرق تسد حيث كانت تؤيد طرف دون آخر، ثم لا تلبث أن تنقلب على الطرف الذي أيدته سلفاً وتؤيد خصومه، وكل ذلك وفق ما يتلائم مع مصالحها»، للتوسع يراجع: سنو، (عبدالرؤف). (1998م)، مجلة تاريخ العرب والعالم، ح1، ع 174، دار السياسة للطباعة والنشر، لبنان، ص-40 القاسمي، (خالد بن محمد مبارك)، (2000م)، الخليج العربي في عالم متغير – رؤية استراتيجية سياسية تاريخية، ج 1، المكتب الجامعي، الإسكندرية، ص46. -127 للتوسع يراجع: - لوريمر(جون غوردون)، (2013م)، دليل جغرافيا الخلج العربي وعمان ووسط الجزيرة العربية، ج2، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ص-1025 محمد (فارس الفارس)، (2000م)، الأوضاع الاقتصادية في إمارات الساحل (دولة الإمارات العربية المتحدة حاليا) 1865 – 1965م، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، ص- ص -101-98 فؤاد (سعيد)، (د .ت)، سياسة بريطانيا في الخليج العربي خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، ص 17. للتوسع يراجع: - الفارس، المرجع السابق، ص-ص (101-98).

(2) القاسمي، خالد محمد، التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، المرجع السابق، ص 90.

السابق في ديمومة هيمنتها على المنطقة.

أ. دوافع تأسيس كشافة ساحل عُمان وظروف عملها:

استناداً إلى المهام التي أسندت إلى كشافة ساحل عُمان يمكن حصر دوافع تأسيسها كالآتي:

- إرساء النظام والسلم في الساحل المتصالح بشكل عام.
- التصدي لأي تدخل مسلح أو تسلل خارجي تتعرض له هذه المنطقة.
- حماية الممثلين البريطانيين في الساحل المتصالح بتوفير فرق حماية لهم في أثناء تجولهم بالمنطقة.
- حماية شركات البترول التي كانت تقوم بسمح المنطقة بحثاً عن البترول[1].
- مواجهة مشكلة تهريب الأسلحة، والقضاء على ما تبقى من الهجرة غير الشرعية في المنطقة. والتصدي للجرائم التي تقترف في الساحل المتصالح[2].
- مد يد المساعدة عند وقوع أي كوارث في الداخل، وأخيراً التعاون مع وحدات البحرية الملكية والجيش البريطاني والقوات الجوية الملكية العاملة في الساحل المتصالح عند الضرورة[3].

والأمر الآخر اللافت للانتباه في حديثنا عن دوافع إنشاء هذه القوة هو تخوّف بريطانيا خلال هذه المرحلة من تعرض منطقة الإمارات لاعتداءات خارجيّة، وهذا يعكس قلقها إزاء تردي الوضع الأمني في منطقة البريمي، «التي اشتعل الصراع فيها أوائل الخمسينيات بين أبو ظبي وسلطنة عُمان من ناحية والمملكة العربية السعودية من ناحية أخرى»[4]، وفي ذلك يقول بريقاردر(BREGADER) قائد القوة (1964م- 1967م): «كان الهدف هو حفظ السلام في إمارات الخليج بالتصدي للمنازعات حول الأراضي الناتجة عن الاكتشافات

(1) منى محمد الحمادي، (2008م)، بريطانيا والأوضاع الإدارية في الإمارات المتصالحة 1965-1947 م، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، ص-149 غباش (حسن)، (2002م)، الجزر الإماراتية في الوثائق البريطانية، دار الخليج للطباعة والنشر، الشارقة، ص 80.

(2) عائشة علي السيّار (1996م)، التاريخ السياسي لدولة الإمارات العربيّة المتحدة، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية، القاهرة، مكتبة الجامعة، أبو ظبي، الإمارات العربيّة المتحدة، ص 208.

(3) فيصل البلوشي، المرجع السابق، ص58

(4) منى محمد الحمادي: المرجع السابق، ص: 145

البترولية وتقرر إنشاء حاميات عسكرية في المناطق الاستراتيجية المختلفة على طول الإمارات وعرضها مثل حامية المرفأ التي أنشئت على أرض قريبة من المملكة العربية السعودية لمواجهة أي تهديد قد يأتي من ذلك الجانب»[1]، كما يقول الكولونيل تيج ويلسون (TEG WELSON) أول قائد لدفاع أبوظبي 1964م: «أن الهدف من حماية المرفأ هو حماية الجزء الغربي من الإمارات»، وأضاف الكولونيل ويلسون قائلا: «أن حامية المرفأ قد أسست أيضاً من أجل حماية منشآت شركات البترول التي تتكاثر حول جبل الظنة»[2].

ويمكن فهم طبيعة ودوافع إنشاء هذه القوة أكثر عند إلقاء الضوء على المهام التي حددت لقائدها الذي كان أشبه ما يكون بالمستشار العسكري لكل المعتمدين السياسيين في الإمارات. فقد كان عليه أن يكون على اتصال دائم بالمعتمدين السياسيين في دبي وأبو ظبي لاستشارتهما في كل ما يخص القوة، فلم يكن مسموحاً له باتخاذ القرارات بمفرده إلا في حالات الطوارئ فقط، وكان عليه تعريف الناس والشيوخ بالقوة، والتثبت من أن كل أفعالها مقبولة لديهم، وكان من ضمن المقترحات التي تضمنتها رسالة روبرت هيل (ROBERT HALL) المقيم السياسي البريطاني في الخليج: «أن تقوم شركة النفط بتأسيس وتدريب قوة من الحرس، خاصة أن شركة نفط العراق كانت تدفع مخصصات اللواء العسكري العربي في الأردن، وكانت وجهة نظر الحكومة البريطانية مطابقة لهذا الاقتراح وأن تؤسس الشركة قوتها الخاصة من رجال القبائل بعيداً عن الحماية الحكومية»2[3].

لقد جرت مناقشات كثيرة حول حق الحكومة البريطانية في تشكيل القوة، لأنه لا توجد معاهدة يمكن أن تعتبر أنها تغطي ذلك، حيث طُرح في البداية اقتراح للقيام بمحاولة للحصول على موافقة الحكام على تشكيلها، فاعترض المقيم السياسي على هذه الطريقة، «وفي النهاية صدرت إليه الأوامر لإبلاغ الحكام شفوياً باقتراح تشكيل القوة، على أساس أن تعتبر بعد ذلك قانونية»[4]. وتبعاً لذلك جرى إبلاغ الحكام في سبتمبر 1950م فكانت النتائج مرضية، ومن ثم قوبل تشكيل القوة بالترحيب في كل المنطقة، ومن أجل تبرير إصدار لوائح ملكية حول إنشاء وتجنيد وانضباط ونظامية القوة المقترحة، صدر مرسوم جديد لإمارات الساحل في ديسمبر 1950م، ثم «صدرت اللوائح الملكية بعد فترة قصيرة تقضي بتأسيس كشافة ساحل عُمان لتحقيق صيانة الأمن والسلام والنظام في إمارات

(1) المرجع نفسه، ص 154

(2) محمد عمران تريم، (2016م)، دولة الإمارات العربيّة المتحدة الجذور التاريخيّة للتأسيس ورهانات الاتحاد، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بن مسيك، المملكة المغربيّة، ص 149

(3) منى محمد الحمادي، المرجع السابق، ص 98.

(4) ينظر وثيقة :

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P92

الساحل»[1] كما صدرت لائحة بالإجراءات التأديبية، وكذا واجبات القوة الجديدة[2].

ب. مبررات إنهاء مهام كشافة ساحل عُمان.

ارتبط إنهاء مهام كشافة ساحل عُمان مع رغبة بريطانيا في الانسحاب من المنطقة، لم تبد بريطانيا البلد المهيمن على مقدرات المنطقة أي اهتمام بتطوير الإمارات وتنميتها إلا في السنوات الأخيرة التي سبقت إعلان انسحابها منها[3]. وقد جاء هذا الاهتمام المفاجئ إثر نمو الوعي الوطني العربي في الإمارات وترسخه، وبفعل عوامل أخرى من بينها بدء انتشار التعليم في المنطقة، والمساعدات التي تقدمت بها عدة دول عربية كانت حديثة الاستقلال آنذاك في المجالات الصحية والتعليمية، مما أدى إلى تنامي الإحساس الشعبي المحلي بالارتباط بالفكر القومي العربي وزيادة التفاعل مع التطورات والأحداث السياسية العربية، بدءاً من التظاهرات المؤيدة لمصر إثر العدوان الثلاثي عليها عام 1956 م، وقيام الوحدة بين مصر وسوريا عام 1958 م، ومحاولات بعض شباب إمارة الشارقة إشعال النار في القاعدة الجوية البريطانية في الإمارة، وكان من بينهم الطالب سلطان بن محمد القاسمي الذي أصبح فيما بعد حاكماً لإمارة الشارقة[4]، ومروراً بالعديد من المناسبات القومية، كما كان للطفرة النفطية على بعض إمارات المنطقة الأثر الإيجابي على الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمع الإمارات آنذاك، «مثلما كان لتزايد الأطماع الإيرانية في منطقة الخليج أثراً هاماً في تعبئة الرأي العام، مما أدى إلى نشوء حالة من التوجس تجاه مطامع شاه إيران في بعض الجزر الإماراتية، في وقت بدأت تلوح فيه إمكانيات انسحاب بريطاني سريع من المنطقة، مما سيترك فراغاً عسكرياً وأمنياً، كانت إيران تستعد لاستثماره»[5].

سبق أن ذكرنا في المبحث السابق، أن بريطانيا أخذت تدرك تأثيرات هذه التطورات والمتغيرات على مصالحها، وتحاول استباق مبادرات عربية تهدف إلى الإسهام في مساعدة

(1) محمد عمران تريم، المرجع السابق، ص 146

(2) القاسمي، التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، المرجع السابق، ص 48؛ المرجع نفسه، ص 85. للتوسع يراجع:

O. and R., -R / 15/1/938 - Confidential B89 /43- British Residency. Bahrain. 27 th October. 1951

(3) ينظر الوثيقتين:

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P33-- and-P33

(4) سلطان بن محمد القاسمي، (2010م)، سرد الذات، ج1، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ص 81.

(5) مرسي عبدالله محمد، المرجع السابق، ص 199.

الإمـارات فـي مجـالات النمـو والتقـدم، وتشـجع وحـدة الإمـارات، وتوثـق الصـلات معهـا؛ إذ صـارت تعمـل علـى ضمـان الاسـتقرار كمـا أوضـح الوزيـر دوغـلاس هـوم (DOGLAS) قائـلاً: «مـن أجـل تحقيـق الاسـتقرار هنـاك بحيـث يكـون للولايـات المتصالحـة نفـوذ أكثر، سـنعمل علـى ألا يأخـذ إنشـاء الاتحـاد شـكلاً رسـمياً، بحيـث يكـون هنـاك اعتـراف دولـي»[1]، ويبـدو أن معـادلات القـوة أخـذت فـي التبـدل مـع تزايـد الحضـور الأمريكـي علـى حسـاب الحضـور البريطانـي ومصالحـه، وازديـاد التنافـس علـى مواقـع ومصالـح اسـتراتيجية جديـدة، كمـا بـدأت السياسـة البريطانيـة تـدرك أن وجودهـا التقليـدي فـي المنطقـة الخليجيـة أصبـح غيـر مجـدٍ، وخاصـة مـع تزايـد الأعبـاء والنفقـات، وانتهـاء مرحلـة العصـر الاسـتعماري المباشـر.

فـي إطـار هـذه المتغيـرات، أعلنـت بريطانيـا فـي 16 ينايـر 1968م اعتزامهـا سـحب قواتهـا العسـكرية مـن شـرق السـويس فـي موعـد لا يتجـاوز نهايـة 1971م، وهـذا يعنـي عمليـاً، انسـحابها مـن منطقـة الخليـج العربـي بعـد أكثـر مـن قـرن ونصـف القـرن مـن الهيمنـة علـى شـؤون المنطقـة الداخليـة والخارجيـة، كمـا يعنـي أيضـاً إنهـاء التزاماتهـا السياسـية والدفاعيـة فيـه، هكـذا كانـت أمـام حـكام المنطقـة وشـعبها فرصـة ثـلاث سـنوات لتنظيـم شـؤونهم فـي الحكـم والإدارة وتدبيـر أوضاعهـم، قبـل مغـادرة بريطانيـا لتلـك المنطقـة، وفـي الوقـت نفسـه، كان أمـام الحكومـة البريطانيـة حزمـة مـن الإشـكالات داخـل الإمـارات نفسـها، ومـع جيرانهـا لعـل أكثـر مـا كانـت تخشـاه السـلطات البريطانيـة حـدوث اضطرابـات فـي المنطقـة تمـس المصالـح النفطيـة والاسـتثمارات الأخـرى، فضـلاً عـن مخـاوف مـن نشـوء فـراغ سياسـي، وحـدوث حالـة مـن عـدم الاسـتقرار، واحتمـالات تجـدد منافسـات وصراعـات أو ادعـاءات إقليميـة، ونمـو نفـوذ قـوى غيـر مرغـوب فيهـا بالمنطقـة، مثـل القـوى اليسـارية الشـيوعية، كمـا يتبيـن ذلـك فـي الورقـة التـي قدَّمهـا فريـق التخطيـط فـي وزارة الخارجيـة[2].

و«كانـت البدايـة الأولـى للتفكيـر فـي إنشـاء القـوات المسـلحة فـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة مترافقـة مـع بدايـات ظهـور ملامـح الاتحـاد بيـن الإمـارات، وكان واضحـاً منـذ البدايـة أن الإمـارات لـم يكـن بمقدورهـا الوقـوف منفـردة ومنعزلـة فـي عالـم الكيانـات الكبيـرة، ولذلـك سـارعت دول المنطقـة- إدراكاً منهـا لهـذه العوامـل - فـي البحـث والتشـاور فـي مسـتقبل المنطقـة - وكان أمـام الإمـارات المتصالحـة خيـاران لا ثالـث لهمـا إمـا التعـاون أو العزلـة»[3]، وكان أول مظاهـر التقـارب إعـلان دبـي وأبوظبـي فـي 18 فبرايـر عـام 1968م عـن قيـام اتحـاد بيـن

(1) أراشتون(إس)، ودبليو (إم)، روجر (لويس)، (بتاريخ 15 يناير/ كانون أول 1968م)، وثائق بريطانيا حول نهاية الإمبراطورية، ص 448.

(2) المرجع نفسه، ص 425.

(3) عادل الطبطبائي، (1978م)، النظام الاتحادي في الإمارات العربية، دراسة مقارنة، مطبعة القاهرة الجديدة، مصر، ص 35.

الإمارتين وتوجيه الدعوة لباقي حكام الإمارات التسع للانضمام إليه[1]، ولقد لقى إعلان الاتحاد ترحيباً واسعاً خاصة في الكويت والسعودية[2]»، وتم قبول الدولة الجديدة عضواً في جامعة الدول العربية بتاريخ 6 ديسمبر 1971م.

3. قطاع التسليح والخدمات اللوجيستية[3] لكشافة ساحل عُمان:

تُعد كشافة ساحل عُمان أو كشافة ساحل عُمان أو قوة ساحل الامارات المتصالحة أول قوة نظامية أنشأت في منطقة الساحل الغربي للخليج العربي[4]، وفي عام 1951م تم تشكيل كشافة ساحل عُمان من البلوش والباكستانيين والهنود ووضعت تحت سلطة المعتمد السياسي البريطاني في دبي.

أ. التمويل المادي للقوة :

كان الوكيل السياسي في البحرين (بيلي) قد اقترح في البداية تشكيل قوة يتراوح عددها ما بين 200 و300 رجل من العرب أو الهنود أو الباكستانيين، تتمركز في قاعدة الشارقة

---

(1) المرجع نفسه، ص- ص 39-38

(2) صحيفة البلاد السعودية: 12 سبتمبر 1971م. وأيضاً- 19 يوليو 1971م- وأيضاً – صحيفة الرأي العام: 7 ديسمبر 1971م.

(3) اللوجيستية: أو ما يعرف بالعربية هو فَنُّ السَّوْقِيَّات؛ أي «فن وعلم إدارة تدفق البضائع والطاقة والمعلومات (والإمداد والتموين) والموارد الأخرى كالمنتجات والخدمات والمواد الغذائية والألبسة والمواد الطبية وحتى البشرية من منطقة الإنتاج إلى منطقة الاستهلاك»، وأصل الكلمة يعود إلى مفردة لوجوس (λόγος) في اللغة الإغريقية القديمة والتي تعني «نسبة، حساب، سبب، خطاب» وأيضاً يُعرف بالإمداد والتموين والتسليح والإخلاء وغيرها من الأعمال غير القتالية، للتوسع يراجع:- موقع قواميس حول العالم(https://www.wordreference.com/enar/Logistic)- حجازي، عبيد علي . (2014)، اللوجستيك كبديل لنظرية الميزة النسبية، كلية الدراسات العليا، شرطة دبي، ص-24 جون دوكيري وآخرون. (2003)، استشفاف الأحداث العسكرية، تر: هاني صوفي، مركز الدراسات العسكرية، دمشق، ص-49 هاني (صوفي) (1996م)، الشؤون الإدارية اللوجيستية، الموسوعة العربية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، سوريا- إ.م. غولوشكو (1986)، أسس نمذجة وأتمتة قيادة المؤخرة، ترجمة هاني صوفي، مركز الدراسات العسكرية بدمشق.-

- DAVID NICOLLE,(1978). The Muslim Conquest of Syria (Osprey Military Publishing, London)- MARTIN CHRISTOPHER, (1998) Logistics and Supply Chain Management: Strategies for Reducing Cost and Improving Service (Financial Times Prentice Hall.p29.- ANTHONY P. BARONE, PAUL R. MURPHY, DANIEL L. WARDLOW & DONALD F. WOOD(2002) , International Logistics (American Management Association.p29.

(4) صبري، علي ثابت. (2005م)، الإمارات العربية من السيادة البريطانية إلى الدولة الاتحادية. الإسكندرية – مصر، دار الكتب والدراسات العربية، ص 131.

بتكلفة لا تزيد على 200 جنيه إسترليني للشخص في السنة، بما في ذلك المواصلات، بحيث لا يتعدى إجمالي تكلفة القوة مع اثنين من الضباط الإنجليز 40 إلى 50 ألف جنيه إسترليني في السنة[1]. وأشار إلى أن قيام مثل هذه القوة سيدعم مكانة بريطانيا في كل أنحاء الخليج[2].

وفي عام 1950م وافقت وزارة الخزانة على ذلك شرط أن يتم تخفيض عدد مجندي القوة أكثر لتصل إلى 70 رجلاً، واقترح المقيم السياسي أن يتم الحصول على المجندين التابعين لقوة الجيش العربي في الأردن، وبالفعل تمت الاستعانة بالجيش العربي في الأردن بهدف توفير الاحتياجات الأولية لإنشاء القوة، إذ تمّ تعيين السيد هانكن تورفين(Hanken Torvin)، وهو ضابط بريطاني مؤهل، لقيادة القوة في آذار/ مارس 1951م، يساعده ضابطان أردنيان، إضافة إلى 32 مجنداً من الرتب الأخرى على سبيل الإعارة، على أن يتمّ استكمال باقي العدد من المواطنين المحليين في الإمارات، وتقرر «أن تسمى هذه القوة بقوات ساحل عُمانTrucial Oman Levies، ويطلق عليها اختصاراً TOL، وأن يكون مركز قيادتها في الخطوط الأمامية الخالية للقوات الجوية الملكية (RAF) في الشارقة. وفي نهاية آذار/ مارس من العام نفسه، بلغ عدد أفراد القوة 53 شخصاً»[3].

وفي عام 1952م زاد عدد أفرادها إلى 100 رجل، الأمر الذي أدى إلى زيادة التكلفة خلال (1953-1952م)، حيث بلغ إجمالي المصاريف المطلوبة 62845 جنيهاً استرلينياً، وتمّ رفع عدد أفرادها مجدداً عام 1953م، نتيجة لتأزم الموقف في منطقة البريمي واستخدام أفراد القوة في النزاع، «لتصل إلى 500 رجل بتكلفة سنويّة تصل إلى 300 ألف جنيه إسترليني في السنة»[4].

وحتى ذلك الحين كانت القوة تخضع لإدارة المقيم السياسي في الخليج، لكن مع توسع نشاط القوة وحجمها أصبح من الصعب على المقيم السياسي الاستمرار في مهامه الإدارية تجاهها، كما لم يعد باستطاعة وزارة الخارجية تحمل نفقاتها، لذا طالبت أن تتحمل وزارة الحربية هذه المسؤولية؛ لأن كشافة ساحل عُمان تجاوزت الهدف الأساسي الذي أنشئت

(1) FO 371/1146801 Letter on changing TOS name. 1955, (Top Secret). See also:- Report of Colonel P. Ive, (1970). Commander of TOS to the TSC Dubai

(2) FO 371/179902, H.G. Balfour Pail (Political Agency Dubai), to William Luce (Bahrain), Dubai, 7 Jan 1965

(3) الشامسي، حمد بن سلطان بن حميد، (1986،)، نقل الأخبار في وفيات المشايخ وحوادث هذه الديار، تح. فالح حنظل، د. م، د. ن، ص 60

(4) الفلاحي، نورة صقر حمدان . (2014)، النظام القضائي في الساحل المتصالح 1971-1890، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، دبي، ص100.

من أجله، وهو الحفاظ على الأمن الداخلي في الإمارات، بحيث أنها أصبحت تقدم – بعد حادثة البريمي – دوراً مهماً في مواجهة أي هجوم محتمل من جيران هذه الإمارات، كما أن المسؤولية الإدارية والتعبويّة للقوة لا تدخل ضمن اختصاص وزارة الخارجية التي لا تملك الوسائل الكافية للقيام بالرقابة المطلوبة عليها وتجد صعوبة كبيرة في ضبط ميزانيتها بسبب تنوع المصادر التي تحصل منها القوة على إمداداتها، وهذه المصادر[1].

- المشتريات المحلية من منطقة الخليج وعدن.
- الإمدادات القادمة من القوات الجوية الملكية في عدن والعراق.
- الإمدادات القادمة من القوات البرية في الشرق الأوسط MELF، والقوات الجوية في الشرق الأوسط MEAF.
- الإمدادات القادمة من وزارة الحربية ووزارة الخارجية والسوق المدنية في المملكة المتحدة.

وقد ردت وزارة الحربية على ذلك بأن كشافة ساحل عُمان أنشئت أساساً للحفاظ على الأمن الداخلي في الإمارات، ومثل هذه القوة ليس لها احتياجات تعبوية عسكرية ذات قيمة، وأن مواجهة عملية التسرب السعودي إلى البريمي لا تعد التزاماً بريطانياً بالمعنى المفهوم، بل هي مسألة دفاع محلي وهو ما يدخل في نطاق مسؤولية شيوخ الإمارات، إضافة إلى أن المقيم السياسي كان لا يزال محتفظاً ببعض السيطرة المالية على القوة؛ مثل دفع الرواتب، وشراء الإمدادات، وغير ذلك [2]

وبسبب احتدام الجدل بين الوزارتين حول من يتحمل إدارة القوة وميزانيتها، قررت الحكومة البريطانية في نهاية الأمر أن تسند المسؤولية التعبوية للقوة لوزارة الحربية، مع استمرار وزارة الخارجية في ممارسة السيطرة الإدارية. وتم إنشاء منصب جديد، وهو كبير ضباط الجيش في الخليج ومقره في البحرين، بغرض إحكام السيطرة التعبوية للقوة، كما تمت الموافقة رسمياً على أن يتضمن دور كشافة ساحل عُمان حماية الإمارات ضد أي عدوان خارجي، لذا جرى تدعيمها برتب جديدة لتتمكن من مراقبة الحدود [3]، وخلافاً لما كان عليه الأمر في السابق وهو تمويل بريطانيا بالكامل للقوة ونشاطاتها، بدأ الحكام يدفعون نسبة معينة من الاعتمادات المالية للقوة قبل الانسحاب عن طريق مجلس الحكام. وطبقاً

(1) منى محمد الحمادي، المرجع السابق، ص78

(2) ينظر الوثيقة :

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P8

(3) منى محمد الحمادي، المرجع السابق، ص 78.

لبيان أصدره المجلس في مارس 1970م فإن المجلس «قد صادق على صرف الأموال المتراكمة من فوائد البنوك مساهمة من الحكام في دفع رواتب منتسبي كشافة ساحل عُمان المتصالحة، وتغطية تكاليف تصنيع الميداليات وصرف باقي الحساب على الخدمات الاجتماعية للقوة»[1] ويكشف هذا الأسلوب (مشاركة الحكام في شئون القوة) أن بريطانيا قد نجحت في خلق صلات أوثق بين كشافة ساحل عُمان والحكام.

ب. الهيكل التنظيمي لكشافة ساحل عُمان:

ومن الواضح أن الحكومة البريطانية لم تحاول من خلال دعوتها لإنشاء هذه القوة إلى التعدي على سلطات حكام الإمارات الخاصة بأي شكل من الأشكال، بل حرصت أشد الحرص على احترام استقلاليتهم مع استمرار نفوذها داخل إماراتهم؛ وبالفعل «لم يكن لكشافة ساحل عُمان أية سلطة مباشرة على قصورهم، كما لم يكن باستطاعتها التدخل في المشكلات التي تنشب داخل المدن إلا إذا طلب منها الحكام ذلك، فقد كان للمدن قوانينها الخاصة وأنظمتها التي تدار بواسطة حراس الحكام. كما نلاحظ أن صلاحيات قائد القوة لم تكن مطلقة، بل مقيدة بسلطة المعتمد السياسي البريطاني في الساحل المتصالح»[2].

لقد كانت هناك حاجة كبيرة إلى توفير كفاءات إدارية وفنية ذات مستوى رفيع في كشافة ساحل عُمان، وقد تم الاعتماد بشكل كبير على البريطانيين لتغطية هذه الاحتياجات، لكن القوة واجهت مشكلة صعبة منتصف الخمسينيات وهي عدم إقبال البريطانيين على العمل بها؛ لأن العمل بها لم يكن يُمثل أي إغراء بالنسبة لهم مقابل الخدمة في المستعمرات الأخرى، مما دفع بوزارة الحربية إلى تغيير اسم قوة ساحل عُمان، على أمل المساعدة في جذب المزيد من الكفاءات البريطانيّة عندما جرت مناقشة هذه المسألة بين وزارتي الحربية والخارجية؛ إذ رأت وزارة الخارجية أنه من غير المناسب استخدام مصطلح كتيبة مثلاً؛ لأن ذلك سيتضمن على الأرجح جعل أعضائها خاضعين للقانون العسكري، الأمر الذي سيحمل معه تعقيدات قانونية عديدة، في الوقت الذي لا ترى فيه الحكومة البريطانية أن قوة ساحل عُمان كتيبة عسكرية بالمعنى المتعارف عليه؛ لذا فإن أعضاءها ليسوا خاضعين للقانون العسكري، كما تقرر إطلاق تسمية كشافة ساحل عُمان على هذه القوة، وأقترح مقرها في الثكنات الخالية التابعة لسلاح الجو الملكي في الشارقة. وقد كان رئيس هيئة الأركان العامة للإمبراطورية البريطانية يرى بأن: «من شأن إعادة تسمية القوة حتى تسمح بتجنيد المتطوعين من الضباط البريطانيين، غير أن الاسم الرسمي باللغة العربية بقى كما هو دون تغيير»[3].

---

(1) Colonial Ives . Report, op . cit . , p, 2.

(2) فاطمة الصايغ، (1995م)، الإمارات العربية المتحدة والخط الجوي إلى الشرق، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، ص -245 ينظر أيضاً:- البحارنة، حسين محمد. (1973)، دول الخليج العربي الحديثة، شركة التنمية والتطوير (بروديكو)، بيروت. ص38

(3) منى محمد الحمادي، بريطانيا والأوضاع الإدارية في الإمارات المتصالحة 1947-1965، المرجع السابق، ص

في عام 1956م تم تغيير اسم القوات باللغة الإنجليزية، وذلك لأسباب خاصة بوزارة الحرب البريطانية، فتغيير اسم القوة من فوج ساحل عُمان إلى كشافة ساحل عُمان (Trucial Oman Scouts) وتعرف اختصاراً بـ TOS؛ وذلك لما لكلمة كشافة من « نكهة رومانسية» سوف تجذب متطوعين إنجليز، ورحبت وزارة الخارجية بهذا الاقتراح وتم تغيير الاسم[1]، لكن حسب الرسالة السرية التي خرجت من دار المقيم السياسي في البحرين في 18 نوفمبر 1955م الذي أيَّد فكرة التغيير، فإنه: « نوَّه أن السكان المحليين ليس لهم رأي؛ لأن الاسم العربي للقوة سيظل على حاله»[2]. أي أن القوة ستكون بالعربية قوة ساحل عُمان وأما بالإنجليزي فسوف تصبح» Trucial Oman Scout»، على كل وكما سبق الذكر تأسست هذه القوة في 5/11 /1951، بقرار ملكي لسنة 1951 تحت بند (82) من قبل حكومة المملكة المتحدة، «وبدأ تنظيم القوة على هيئة سرايا بلغ عددها ثلاث في عام 1955م، وبعد مشورة حكام الإمارات المتصالحة أصبح تنظيم القوة يتكون من خمس سرايا مشاة، وسرية إسناد، وسرية لاسلكية وسرية التدريب، وسرية المشاغل، وسريتين أخريين (الطبية والموسيقى العسكرية)، بالإضافة إلى مدرسة تعليم الصغار، وتركزت قيادة القوة في بداية تأسيسها في معسكر القاسمية بإمارة الشارقة، ثم انتقلت إلى معسكر المرقاب لاحقاً، واتخذت من منطقة المنامة التابعة لإمارة عجمان مركزاً للتدريب»[3].

الهيكل التنظيمي لكشافة ساحل عُمان قبل عام 1962م[4]

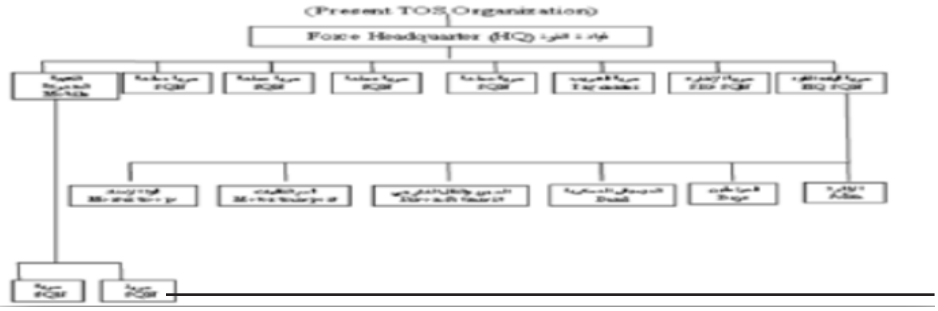

154

(1) الشاهين، عبد الرحيم، (1997 م)، نظام الحكم والإدارة في الإمارات العربية المتحدة، مطبعة جلفار، رأس الخيمة، ص 116.

(2) FO 371/149048 Letter from Donald Hawley to Sir G Middleton (Political Resident, Bahrain), 14/5/1960).

(3) غباش، حسن، المرجع السابق، ص 83.

(4) FO371/163046.Major General J.A.R Robertson. Headquarter Middle East Command. To War Office .about revise destabishme proposal for T.O.S. deted on 13-7-1962 -Annex B to 09144(SD). June1962

الهيكل التنظيمي لكشافة ساحل عُمان بعد إعادة الهيكلة لعام 1962م[1]

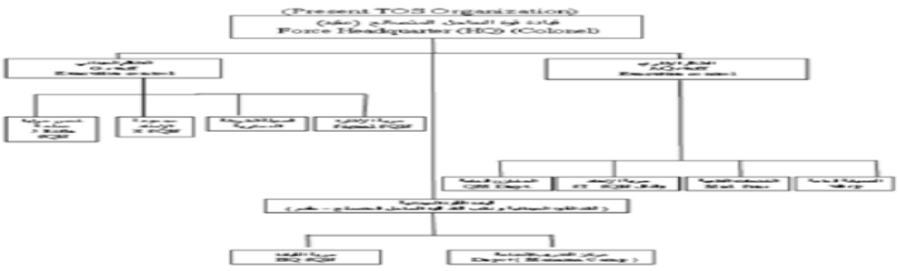

ج. التجنيد والتأهيل والتدريب:

اعترضت السلطة البريطانية إلى جانب مشكلة تمويل القوة مشكلة أخرى وهي مشكلة تركيبة القوة، فعلى الرغم من سهولة تأمين القادة والضباط من البريطانيين، إلا أن ثمة مشكلة تتعلق بتأمين الأفراد! وخلال المشاورات التي دارت بين المسؤولين البريطانيين فيما يتعلق بتشكيل القوة، قدم مستر بيلي(BELLI) (الوكيل السياسي في البحرين): تقريرًا مطولاً أعطى فيه رأيه بخصوص تشكيل القوة وجنسيات أفرادها، حيث أشار إلى أن الاحتمالات التي كانت متاحة هي أفراد من جنسيات غير عربية. أما بخصوص المواطنين، فيصعب الحصول على مواطنين متحمسين للقيام بالمهام العسكرية بالعدد اللازم[2]، ورغم أن فكرة تجنيد الباكستانيين أو الهنود قد تلقى ترحيباً أكثر عندما تبقى القوة تحت قيادة ضباط بريطانيين سابقين سبق لهم وعملوا في الجيش الهندي، إلا أن الفكرة ستقابل بالمعارضة، «ويفضل في حال تجنيد الهنود والباكستانيين في القوة أن يكون الهنود والباكستانيون المجندون متعددي الأعراق والديانات، كما يُفضل استشارة الحكام في هذا الخصوص وتجنيد فئة من المواطنين خلال بداية مرحلة تشكيل القوة كي يتدربوا، وفي حال كتب للتجربة النجاح، يمكن أن يُشكل هؤلاء المواطنون بديلاً للهنود والباكستانيين عند تقاعدهم أو إنهاء خدمتهم»[3].

وفي نهاية الأمر –كما سبق الذكر- «أسست السلطة البريطانية القوة المذكورة بضباط بريطانيين وجنود أغلبهم من بدو الأردن بعد أن تمت الاستعانة باللواء العسكري العربي في

(1) FO371/163046.Orgaizatio chart. Annex B to 09144(SD). June1962.

(2) ينظر الوثيقة :

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P8

(3) الجشعمي والعجيلي، المرجع السابق، ص 338.

الأردن الذي كان يقوده جلوب باشا، وشكَّل السكان المحليون النسبة الأقل في بداية تأسيس تلك القوة وفقًا للخطة البريطانية، لتضطر بعدها السلطة البريطانية إلى تجنيد أعداد معتبرة من السكان المحليين في أعقاب رحيل أفراد اللواء العسكري الأردني»[1].

وفتح باب التجنيد أمام المواطنين في أواخر عام 1951م، «حيث التحقت بالقوة مجموعة من السكان المحليين كانت لهم الأولوية، ومن ثم أبناء أقطار الخليج الأخرى، كما كان يُستعان ببعض أبناء المحميات البريطانية في الأعمال الإدارية والفنية، وكان التجنيد يتم وفق شروط عمرية (18 عاما فما فوق)، وصحية، وأخرى مرتبطة بمدى الولاء للوجود البريطاني بالمنطقة، وبإقبال السكان المحليين على التجنيد ارتفع عدد السرايا إلى ثلاث بعد عام 1955م، ثم إلى خمس سرايا»[2].

وقد كان أهم دافع لإقبال السكان المحليين على الالتحاق بالقوة هو الدخل الثابت، والتدريبات العسكرية التي أصبحت أمراً جديداً ومثيراً بالنسبة لهم، إضافة إلى تشجيع الأسر الحاكمة لرجال القبائل على الانضمام للقوة، كل ذلك مثّل عنصراً مهماً من عناصر الجذب بالنسبة للسكان المحليين ولم يستمر إقبال المجندين على النسق نفسه، بل أخذت النسبة بالتدني أواخر الخمسينيات؛ بسبب نقص القوى العاملة بشكل عام في المنطقة، وزيادة تكاليف المعيشة فيها مقابل بقاء الأجور في كشافة ساحل عُمان على حالها، إضافة إلى منافسة الشركات الأوروبية وبصفة خاصة شركات النفط للحصول على الأيدي العاملة بما تقدمه من أجور مرتفعة. وكان من المرجح أن يزداد تأزم الموقف في أعقاب بدء استغلال النفط في إمارة أبو ظبي؛ لذلك كان أغلب الملتحقين بالقوة في تلك الفترة من عُمان، الأمر الذي أزعج المعتمد السياسي في دبي دونالد هاولي(Donald Hawley)، «واقترح على وزارة الخارجية زيادة مرتبات الكشافة لجذب مواطني الإمارات للانضمام إليها، كما ناشد المعتمدون السياسيون شيوخ المنطقة، في اجتماعات مجلس الإمارات المتصالحة، المساهمة في إيجاد مجندين مناسبين للكشافة، وتشجيع الشباب على الالتحاق بها»[3].

لكن المشكلة التي اصطدمت بها هنا كانت انخفاض معدلات التعليم في المنطقة، والتي اعتبرت أوائل الستينيات الأقل من نوعها في الشرق الأوسط، ودون تعليم جيد لن يستطيع الجندي العادي في الكشافة أن يترقى ويصبح ضابطاً. ومما ساهم في تفاقم هذه المشكلة عزوف الشباب المتعلم في المنطقة عن الالتحاق بالكشافة، ربما لإدراكهم أن دورها مُنْصَب

(1) فيصل المندوس، المرجع السابق، 95.

(2) محمد، عبد القوي فهمي، (1988م)، مشيخات الساحل العماني 1892-1952، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ص 93.

(3) محمد، عبد القوي فهمي، المرجع السابق، ص 97.

على حماية مصالح بريطانيا أكثر من الحفاظ على أمن المنطقة، لذلك قررت الحكومة البريطانية تكوين مدرسة خاصة بالكشافة أوائل الستينيات، بهدف توفير فنيين وضباط مؤهلين للالتحاق بها، وتقرر أن يتم تزويد المدرسة بمدرسين سودانيين.

تأسست مدرسة كشافة ساحل عُمان TOS Boys School عملها في أيار/ مايو 1961م في قرية المنامة التابعة لإمارة عجمان، وضمت في العام التالي على تأسيسها خمسين طالباً. وكانت المدرسة في بداية تكوينها تقدم للطلاب تعليماً ابتدائياً، «لكن تقرر في العام التالي انتقاء الطلبة الجدد من الذين أنهوا تعليمهم الابتدائي كي تكون الأولوية لأكثرهم تعليماً. وتقرر أن يدرس الطلبة مدة ثلاث سنوات، ومن ثمّ يتمّ إرسالهم إلى كشافة ساحل عُمان وقد أخذت المدرسة بالازدهار أكثر فأكثر، ووصل عدد الطلاب فيها عام 1964 م إلى 65 طالباً، تراوحت أعمارهم ما بين 17-10 سنة، وكان يتم إرسال أفضل المجندين في الكشافة إلى بريطانيا لتدريبهم كي يصبحوا ضباطاً مؤهلين، ...مما سيساعد في الحفاظ على النفوذ البريطاني في المنطقة، وتوسيع مجال التعاون المستقبلي بين الطرفين»[1].

وفي عام 1964م كان هناك ستة ضباط من الإمارات في الكشافة، ثلاثة منهم من أبو ظبي، وهم: الملازم ثان سيف بن مبارك، والملازم ثان سعيد بن عبد الله، والملازم ثان محمد بن جمعة، أما باقي الضباط فهم: الملازم أول فيصل بن سلطان من رأس الخيمة، والملازم أول محمد بن صالح من الشارقة، والملازم ثان عبد العزيز بن محمد من دبي. وحل هؤلاء الضباط محل الضباط البريطانيين في الكتيبة المسلحة بالبنادق، وتقرر أن يتم إعطاؤهم فترة تدريب مشابهة لتدريب الضباط في الجيش البريطاني، ليتم توسيع مسؤولياتهم. واستمرت قيادة كشافة ساحل عُمان في سياسة التعريب تلك في السنوات التالية»[2]. و«كانت مدة تجنيد الأفراد العرب من الرتب الأخرى سنتين بموجب عقد خدمة يشتمل على إجازة سنوية مدتها 14 يومًا»[3] وكان «الراتب الشهري يبدأ من 60 روبية هندية في الشهر وكانت الروبية الهندية وقتها تعادل شلنا واحدا وست بنسات بالعملة البريطانية.

وكان الضباط العرب المحليين يُميزون بنجوم نحاسية نقيض الرتب الإنجليزية التي كانت بنجوم ذهبية، وهذا في حد ذاته كان مدعاة للتقليل من أهمية الضباط العرب في القوة.

(1) ابراهيم، عبد العزيز عبد الغني، السلام البريطاني في الخليج العربي 1947-1899، دراسة وثائقية، دار المريخ، الرياض، 1981 م، ص 115.

(2) ابراهيم، عبد العزيز عبد الغني ، المرجع السابق، ص-ص(116-115).

(3) ينظر الوثيقة :

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P99

ولقد كانت هناك حوالي 100 من الرتب الأخرى، والذي يبدو أن قرار تغيير اسم القوة شجعهم على المخاطرة والانضمام إلى قوة ساحل عُمان، و«عند تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة في ديسمبر 1971م، دمجت قوة ساحل عُمان في قوة دفاع الاتحاد الجديدة. وتم إحلال ضباط عرب محل الضباط البريطانيين، حيث ذكر الكولونيل إيف(Colonel Yves)، القائد السابق للكشافة، أن بعض الضباط البريطانيين العاملين في الشئون الإدارية لكشافة ساحل عُمان قد أبعدوا»[1]، وتقرر أن يشتري أعضاء القوة مؤنهم من التجار العرب المحليين[2]، وهكذا«بدأ يتناقص عدد الضباط وضباط الصف البريطانيين تدريجيا، وفي الوقت نفسه زاد عدد الضباط العرب، ولقد قدرت الفاينانشل تايمز في عام 1968م عدد الضباط البريطانيين العاملين في كشافة ساحل عُمان بمائة ضابط، وانخفض العدد إلى 43 ضابطاً بحلول عام 1975م»[3]، وفي سنة واحدة فقط (1969-1970م) زاد عدد الضباط العرب من 20 إلى 29 ضابطاً.

كما أنشئت مدرسة أولاد كشافة ساحل عُمان (خالد بن الوليد فيما بعد) بالمعسكر الرئيس لكشافة ساحل عُمان في الشارقة، «وتم تخريج أكثر من 101 طالب بحلول عام 1970م، وتبع ذلك استمرار تأثير النظام البريطاني في القوة على الرغم من انخفاض عدد الضباط البريطانيين فيها، وبعد إعلان الانسحاب في يناير 1968 بدأ منتسبي كشافة ساحل عُمان يقلقون بشأن مستقبلهم. وبدلاً من الاستمرار في القوة انضم كثير منهم إلى قوة دفاع أبوظبي. وفي عام 1970م»[4]، «وحثَّ قائد كشافة ساحل عُمان الحكام على التفكير في مصير أفراد وضباط القوة بعد عام 1971م»[5] واتخذت بعض الإجراءات للحد من مخاوف العاملين في القوة؛ «مثل منح ميدالية الخدمة الطويلة للجديرين بذلك من منتسبي القوة»[6]، و«بناء ثكنات بالإسمنت المسلح بدلاً من الخيام كالتي - كانت في معسكر الهمهام في

(1) ينظر الوثيقة :

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P47.

(2) الحسن، يوسف . (2005)، دولة الإمارات العربية المتحدة: عصارات في التاريخ السياسي الإماراتي والنظام الدستوري والسياسة الخارجية، دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر ، مركز الخليج للدراسات، ص59.

(3) نفسه، ص60

(4) ينظر الوثيقة :

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P96.

(5) ينظر الوثيقة :

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P19

(6) ينظر الوثيقة :

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P18

رأس الخيمة، وزيادة مرتبات الضباط والجنود»[1]، وإدخال المدافع الرشاشة مقابل البندقيات القديمة، وقد أوضحت إحدى الوثائق التاريخية الكثير من التفاصيل التاريخية والتي منها « تعهد الجنود بالخدمة في كشافة ساحل عُمان طيلة فترة العقد»[2]، وساعدت كشافة ساحل عُمان على تدريب القوات العسكرية المستخدمة في كل إمارة[3] ولكن من ناحية أخرى بدأت القوة تفقد سيطرتها على الإمارات، وبدأت تحل محلها قوات عسكرية محلية[4].

د. الإمداد والتموين:

كان استمرار الجدل حول ميزانية كشافة ساحل عُمان، والنقص في المواصلات والأفراد والمخازن، وعدم تعيين ما يكفي من القيادات البريطانية في القوة في تلك الفترة، سبباً أساسيًّا لحالة عدم الرضا من تصرفات الكتيبة العدنية، «لذا عملت الحكومة البريطانية على تحسين المواصلات، والاستعانة باثنين من الخبراء البريطانيين واثنين من الهنود من أجل مهام التدريب في كشافة ساحل عُمان غير أن هذه الحادثة أدت إلى خلق فراغ في القوة، لذلك طلبت وزارة الخارجية البريطانية من وزارة الدفاع تزويدها بسرية من القاعدة الجوية البريطانية للإمارات، ووافقت الوزارة على ذلك على ألا تزيد مدة استعارة السرية على ثلاثة أشهر. وفي نوفمبر 1953م وصلت السرية إلى الشارقة لتحل محل الفرقة العدنية التي تم حلها»[5].

«كما ساعدت فرق الكشافة في شق الطرق في مختلف مناطق الإمارات، كالطريق الذي يصل قرية المنامة ومسافي بدبا وكلباء، وطريق البريمي، وغيرها، مما أسهم في تسهيل حركة التجارة، الأمر الذي أنعش التنمية الاقتصادية في المنطقة عبر تشجيع التجارة في هذه المناطق التي كان من الصعب الوصول إليها في تلك الفترة، علاوة على مساهمة تلك الطرقات في الحفاظ على الأمن، لأنها سهلت على الكشافة التحرك سريعاً

(1) ينظر الوثيقة :

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P22

(2) ينظر الوثيقة :

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P47

(3) ينظر الوثيقة :

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P20

(4) ينظر الوثيقة :

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P78

(5) الجشعمي، و العجيلي، المرجع السابق، ص 76.

لأداء مهماتها الأمنية»[1]، «ويعتبر معسكر المرقاب مركزاً للإمداد العام لجميع رتب كشافة ساحل عُمان لكون المعسكر كان كما ذكرنا سلفًا مقراً للقيادة العامة للقوة، منذ عام 1967م، حيث كان نظام الإمداد مرتبطاً بنظام التخزين العام التابع للقوات البريطانية، وكان هناك فريق خاص يطلق عليه (Out Station Repair Team)، وهو الفريق المعني باستيفاء الإمداد الفني المطلوب للقوة من المخازن العامة في الشارقة»[2]

وكان النظام المستخدم في عملية التخزين هو نظام تخزين قطع الغيار للأليات والقطع الصغيرة، حيث كان يطلق على العاملين به اسم (Fitter staff)، «وهم الذين يعنون بدراسة وإحصاء احتياجات المخازن في معسكر المرقاب، وبعد استكمالهم لعمليات الجرد والإحصاء يقومون بإرسال إشارة بالطلبات العسكرية إلى مخازن الجيش البريطاني في منطقة دنتون (Denton) بالمملكة البريطانية»[3]، وبعد المصادقة على الطلبات يتم توجيه هذه الطلبيات إلى معسكر القاسمية في إمارة الشارقة، ثم يتم توزيعها بحسب احتياجات السرايا في المعسكرات الخارجية، أما عن الإمداد الداخلي وخصوصا التموين الغذائي فقد كان يتبع قسم الإمداد والمخازن الرئيسة بالمرقاب، ويعرف هذا القسم باسم (Rashine Station)، حيث يقوم بالتزود من المواد التموينية من الأسواق المحلية خصوصا في الشارقة ودبي[4].

ه. التسليح والتجهيز العسكري للقوة:

كانت التدريبات تستغرق خمسة أشهر للمستجدين، وتشمل موضوعات المشاة والأسلحة والمهارة في الميدان، وبدأت أول دورات محلية لضباط الصف عام 1961م، وجدير بالذكر أنه تم تأسيس أول مركز تدريب بمنطقة المنامة، أما الدورات الخارجية فقد بدأت في وقت مبكر بالأردن وبريطانيا بين عامي 1951 و 1952م، كما كانت النفقات المقررة لإنشاء هذه القوة هي 35500 جنيه إسترليني وتحمل اسم «قوة الخليج العربي المجندة للائحة المالية من وزارة الخارجية» على أن يتم شراء كافة المعدات من قبل وزارة الحربية[5].

(1) الفارس، المرجع السابق، ص 28.

(2) Nirmaan Steel Stoman (r). joined Trucial Scouts between 1968-1970. Worked as(REME). In Workshop at Murgab Camp in Sharjah interview made in Paddington –London- UK. By the (Military History interview Group) on 1/8/2015.

نقلاً عن: - المندوس، فيصل محمد عبد الله . المرجع السابق، ص148.

(3) Ibid.

(4) Ibid.

(5) Ibid

والأسلحة التي كانت تعتمد عليها القوة محدودة جداً ومتواضعة، وهي كما يلي[1]: (50 بندقية عيار 0.303 بوصة رقم 4.- 4 بنادق آلية خفيفة عيار 0.303 بوصة طراز برين.- مدفع هاون عيار 2 بوصة طراز أو إم إل.- 5 مسدسات خزنة دوارة عيار 0.38 بوصة.- 3 مسدسات إشارة عيار 1 بوصة.- بندقيتان عيار 0.22 بوصة.- 6 شاحنات حمولة ربع طن دفع رباعي طراز لاندروفر.- 4 شاحنات حمولة 3 طن دفع رباعي طراز بيدفورد كيو إل. - جهاز لا سلكي رقم 19 قوة عالية للمدى البعيد- جهاز لا سلكي رقم 19 قوة منخفضة للمدى القريب.).

وتمتعت هذه القوة العسكرية بنصيب كبير في مباحثات الإتحاد التساعي حيث قدَّم الميجر جنرال سرجون ليبي (SERGON LEBI) القائد البريطاني السابق في عدن (والذي أصبح مستشاراً عسكرياً للإتحاد فيما بعد) تقريراً عن الاحتياجات الدفاعية للقوة، وكان أهم ما في التقرير: «أن تكوين قوة كشافة الساحل العُماني نواة لقوات أمن الدولة الجديدة بعد تحديثها وقد وصل عددها إلى 3000 رجلاً، وطالب التقرير بأن يزداد عددها إلى 5000 رجلاً تتضمن مجموعة من رجال المدفعية وأن يجهز للجميع السيارات المصفحة والأسلحة الثقيلة، وقد بينت إحدى الوثائق التاريخية بيان بنوع الدروع الواقية التي يرتديها أفراد كشافة ساحل عُمان»[2]، «بالنسبة للغطاء الجوي تقرر أن يتشكل من سربين من طائرات الهانتر ومن قوة من 18 طائرة هليكوبتر لتسهيل التحركات، كما تقرر لمواجهة هجمات الطائرات التي تطير على مستوى منخفض أن تمد القوة بصواريخ من طراز تايجركات، بالإضافة إلى مجموعة من القوارب الحربية الصغيرة لتتمكن من منع التهريب أو التسلل غير القانوني من جهة البحر»[3] .

و. المعسكرات والتجمعات العسكرية:

«في شهر أيار/ مايو 1950م عقد اجتماع في قاعدة القوات الجوية الملكية البريطانية في الحبانية بالعراق لاستصدار الموافقة على قيام القوات الجوية الملكية بإصلاح معسكر القوات المجندة في الشارقة. وكان المقصود بذلك إصلاح المباني التي كان يستخدمها الحرس

(1) Nirmaan Steel Stoman (r). joined Trucial Scouts between 1968-1970. Worked as(REME). In Workshop at Murgab Camp in Sharjah interview made in Paddington –London- UK. By the (Military History interview Group) on 1/8/2015

نقلاً عن: - المندوس، فيصل محمد عبد الله . المرجع السابق، ص149

(2) ينظر الوثيقة :

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P1

(3) الجشعمي، العجيلي، المرجع السابق، ص 339.

المسلحون المحليون الذين جندوا أثناء الحرب العالمية الثانية لحماية مهبط الطائرات، وكان معسكر القوات المجندة عبارة عن مجموعة من الأكواخ المستخدمة كثكنات ذات طابق واحد بنيت جدرانها الداخلية وقواطعها الخارجية من جريد النخل المتراص والمضغوط «الدعنات» أو «الدعون» والمعروف لوح البصرة. وتثبت على إطار من أعمدة الكندل المثبتة بدورها في أرضيات خرسانية»[1]. وكان معسكر القوات المجندة يقع داخل فناء قاعدة القوات الجوية الملكية على الجانب الشرقي وكانت له بوابة خارجية تؤدي إلى الطرق غير المعبدة التي تشق الأرض المكسوة بالرمال والحصى»[2]. ومن المنشآت العسكرية في كشافة ساحل عُمان:

- **مقر قيادة كشافة ساحل عُمان:** «كانت الشارقة مقراً لقيادة كشافة ساحل عُمان؛ إذ توافرت فيها وسائل الاتصال الضرورية لقيادة الوحدات المتناثرة. حيث توفر فيها مهبط للطائرات كان متطور نسبياً، ويحظى بدعم لوجيستي ما جعلها منطقيًا المقرَّ الملائم لقيادة كشافة ساحل عُمان» وتمركزت قيادة القوة في بداية تأسيسها في القاسمية ثم انتقلت إلى المرقاب بإمارة الشارقة، وأصبحت لها معسكرات ومراكز في: الجاهلي، والهمهام، ومسافي، واتخذت من منطقة المنامة التابعة لإمارة عجمان مركزاً للتدريب[3].

وكانت القوة تسيطر على المنطقة الممتدة من رأس الخيمة حتى أبوظبي، «وكانت دورياتهم تصل حتى الربع الخالي على الحدود مع السعودية وواحة ليوا، وتمكنت من المحافظة على استقرار وحفظ الأمن، وكانت تعتمد بشكل أساسي على سيارات اللاند روفر والبيد فورد، »[4].

- **المدارس التابعة لكشافة ساحل عُمان:** في عام 1961م تم إنشاء مدرسة تابعة للكشافة لتعليم الصغار في المرقاب بإمارة الشارقة لتدريب وتأهيل المجندين ليصبحوا ضباط المستقبل، وقد وصل عدد أفراد الكشافة عام 1964م حوالي 1324 فرداً[5].

(1) أعمدة الكندل عبارة عن أعمدة صلبة من جذوع الأشجار القرم المانجروف التي تستورد من الهند وكانت تستخدم على نطاق واسع في الخليج لأغراض البناء.

(2) عرفت فيما بعد باسم القاسمية.

(3) الحمداني، علي حسن، (1986م)، دولة الإمارات العربية المتحدة: نشأتها وتطورها، مكتبة المعلاء، الكويت، ص 56.

(4) نفسه، ص 56.

(5) نفسه. ص 56.

- **الشرطة التابعة لكشافة ساحل عُمان:** مع تزايد أعداد السكان في مدن الإمارات، أصبح من الضروري تشكيل قوات شرطة للحفاظ على الأمن بها. وكانت دبي أولى الإمارات التي بادرت إلى إنشاء قوة شرطة خاصة بها عام 1956م، ثم تلتها في ذلك إمارة أبو ظبي عام 1957 م، ثمّ إمارتي الشارقة ورأس الخيمة، واعتمدت جميع هذه الإمارات على ضباط بريطانيين من كشافة ساحل عُمان إلا أن بعض الإمارات استمرت دون أجهزة شرطية، لذلك تقرر في مطلع الستينيات تأسيس جناح شرطة تابع لكشافة ساحل عُمان، وتقرر أن يخضع هذا الجناح للقيادة المباشرة لقائد كشافة ساحل عُمان. وأعطيت لقائد هذا الجناح صلاحيات محددة، فكان مسؤولاً عن إدارة الجناح وتدريب أفراده»[1].

ولم يكن مسموحاً لأفراد الجناح العمل داخل عواصم الإمارات، ولا في قصور الشيوخ إلا في حالات الطوارئ الملحة فقط وبتوجيهات محددة من المعتمد السياسي المعني أو الشخص المكلف من قبله. وكانت الحكومة البريطانية تتحين الوقت المناسب الذي سيكون بالإمكان عنده الحصول على موافقة الحكام لأن يقوم جناح الشرطة هذا بالعمل داخل نطاق عواصمهم.

الخاتمة:

وفي نهاية الدراسة توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات وهي كالآتي:

- تبدو السياسة الاستعمارية البريطانية واضحة في تعاملها مع إمارات الساحل العُماني على الصعيدين السياسي والاقتصادي وذلك منذ مطلع القرن الثامن عشر ميلادي وحتى الحرب العالمية الثانية، حيث أدارت بريطانيا المنطقة من خلال معتمديها السياسيين، وكانت هذه الإدارة تعمل في كل الأحوال بما يتناسب ومصالحها.
- كانت توجهات الاستراتيجية البريطانية بالمنطقة خلال الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية تعمل على تأكيد الهيمنة، مع التركيز على الساحل الغربي من الخليج العربي، ومحاولة إدارته بما يتناسب مع متغيرات الظروف الجيو استراتيجية العالمية التي فرضتها نتائج هذه الحرب.
- تشكلت كشافة ساحل عُمان في ظل الوجود البريطاني في المنطقة، وكانت الإدارة البريطانية مسؤولة عن تشكيل هذه القوة وتنظيمها إدارياً وعسكريا وماليا. بهدف

(1) الحمداني، علي حسن، المرجع السابق، ص57.

تأمين طرق السفر والتنقل بين الامارات وحفظ السلام بين القبائل وحماية فرق استكشاف النفط.

- إن إنشاء كشافة ساحل عُمان لم يقم في الأساس على أية اتفاقية بين الحكومة البريطانية وحكام منطقة الساحل المتصالح، كما أن الحكومة البريطانية لم تقدم أي طلب كتابي لحكام منطقة الساحل المتصالح فيما يخص إنشائها، إلا أن الاستثناء كان مع حاكم الشارقة.

- مر إنشاء كشافة ساحل عُمان بالعديد من الإجراءات منها تأسيس الكشافة من الجنود العرب مع الاعتماد على بعض الجنسيات الأخرى، وتدريبها تحت إشراف بريطانيا، وتزويدها بالسلاح والمعدات، وإنشاء مقرات ومعسكرات خاصة بها. وانتهاءً بالإعتماد على العنصر المحلي.

- أسهمت كشافة ساحل عُمان بشكل نسبي في حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة كما أنها شاركت في تقديم العديد من الخدمات اللوجستية والاجتماعية كتقديم الخدمات الصحية والمساعدات الطبية، وشق الطرق وغيرها.

- خضعت كشافة ساحل عُمان لهيكل تنظيمي غير منتظم في بداية تأسيسها، لكن بعد اتفاق وزارتي الحربية والخارجية البريطانيتين على النظم المالية والعسكرية أصبحت أكثر تنظيماً. فأضحى للقوة نظاماً في الرتب، والتنظيم القيادي، والأوسمة والشعارات، واللباس، والتسليح والتجهيز العسكري، التأهيل والتدريب، والمعسكرات والتجمعات العسكرية.

- ارتبط إنهاء مهام كشافة ساحل عُمان مع رغبة بريطانيا في الانسحاب من المنطقة، ولم تبد بريطانيا البلد المهيمن على مقدرات المنطقة أي اهتمام بتطوير الإمارات وتنميتها إلا في السنوات الأخيرة التي سبقت إعلان انسحابها منها. وقد جاء هذا الاهتمام المفاجئ إثر نمو الوعي الوطني العربي في الإمارات وترسخه.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، عبد العزيز عبد الغني (1978). بريطانيا وإمارات الساحل العُماني دراسة في العلاقات التعاهدية.

ابراهيم، عبد العزيز عبد الغني (1986). السلام البريطاني في الخليج العربي 1947-1899، دراسة وثائقية. دار المريخ.

أمين، عبد الأمير محمد (1966). القوى البحرية على الخليج العربي في القرن الثامن عشر.

البحارنة، حسين محمد (1973). دول الخليج العربي الحديثة. شركة التنمية والتطوير (بروديكو).

البحارنة، حسين محمد (1973). دول الخليج العربي الحديثة وعلاقاتها الدولية وتطور الأوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها.

البلوشي، فيصل محمد عبد الله المندوس (2017). تاريخ القوات المسلحة في الإمارات المتصالحة *(1971-1951)* م [رسالة دكتوراه، قسم التاريخ جامعة مؤتة].

التدمري، جلال (2000). الجزر العربية الثلاث دراسة وثائقية. مطبعة راس الخيمة.

تريم، محمد عمران (2016). دولة الإمارات العربيّة المتحدة الجذور التاريخيّة للتأسيس ورهانات الاتحاد. جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بن مسيك.

حجازي، عبيد علي (2014). اللوجستيك كبديل لنظرية الميزة النسبية. كلية الدراسات العليا، شرطة دبي.

الحسن، يوسف (2005). دولة الإمارات العربية المتحدة: عصارات في التاريخ السياسي الإماراتي والنظام الدستوري والسياسة الخارجية. دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر، مركز الخليج للدراسات.

الحمادي، منى محمد (2008). بريطانيا والأوضاع الإدارية في الإمارات المتصالحة *1965-1947* م. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

الحمداني، علي حسن (1986). دولة الإمارات العربية المتحدة: نشأتها وتطورها. مكتبة المعلاء.

زلوم، عبد القادر (1963). عُمان والإمارات السبع – دراسة جغرافية إنسانية. دار مكتبة الحياة.

أبو زيد، راشد توفيق والنابودة، وداد خليفة (1988). تاريخ الخليج العربي منذ العصور الإسلامية.

السامرائي، أحمد (1986). إيران والخليج العربي. الدار العربية للطباعة.

سعيد، فؤاد (د .ت.). سياسة بريطانيا في الخليج العربي خلال النصف الأول من القرن *19*م. مطبعة ذات السلاسل.

سنو، عبدالرؤف (1998). مجلة تاريخ العرب والعالم ، *1*(174)، دار السياسة للطباعة والنشر.

السيّار، عائشة علي (1996). التاريخ السياسي لدولة الإمارات العربيّة المتحدة [رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية]. مكتبة الجامعة.

الشامسي، حمد بن سلطان بن حميد (1986). نقل الأخبار في وفيات المشايخ وحوادث هذه الديار (تحقيق فالح حنظل).

الشاهين، عبد الرحيم (1997). نظام الحكم والإدارة في الإمارات العربية المتحدة. مطبعة جلفار.

الصايغ، فاطمة (1995). الإمارات العربية المتحدة والخط الجوي إلى الشرق. منشورات المجمع الثقافي.

صبري، علي ثابت (2005). الإمارات العربية من السيادة البريطانية إلى الدولة الاتحادية. دار الكتب والدراسات العربية .

عبدالله، محمد مرسي (2011). إمارات الساحل وعُمان والدولة السعودية الأولى. مكتبة الرياض العام.

عبد الله، محمد مرسي (1981). دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها. دار القلم.

العزي، خالد (1972). الخليج العربي في ماضيه وحاضره. مطبعة الحافظ.

عمارة، عبد الله سليم و الشيبه، لطيفة علي عبيد و البسطي، عفراء راشد (2019). الموجز في تاريخ الإمارات

العربيّة المتحدة. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

عيدروس، محمد حسن (1989). دولة الإمارات العربية المتحدة من الاستعمار إلى الاستقلال. منشورات السلاسل.

غباش، حسن (2002). الجزر الإماراتية في الوثائق البريطانية. دار الخليج للطباعة والنشر.

الفارس، محمد، فارس (2000). الأوضاع الاقتصادية في إمارات الساحل (دولة الإمارات العربية المتحدة حاليا) 1865 – 1965م. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

الفلاحي، نورة صقر حمدان (2014). النظام القضائي في الساحل المتصالح 1890-1971. مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث.

قاسم، جمال زكريا (1973). الخليج العربي – دراسة لتاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة 1914 – 1945 م. مطبعة المدني.

قاسم، جمال زكريا (1974). الخليج العربي – دراسة لتاريخه المعاصر 1945 – 1971. معهد البحوث والدراسات العربية.

قاسم، جمال زكريا (1973). الخليج العربي (1914 – 1945م). مطبعة المدني.

القاسمي، سلطان بن محمد (2010). سرد الذات. دائرة الثقافة والإعلام.

القاسمي، خالد بن محمد مبارك (2000). الخليج العربي في عالم متغير. المكتب الجامعي.

القاسمي، خالد بن محمد مبارك (2009). التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة. الدار العربية للموسوعات.

متولي، محمد (1970). حوض الخليج العربي. المطبعة الفنية الحديثة.

مركز الوثائق والدراسات (1974) وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة. وزارة الإعلام، المجمع الثقافي.

النجار، مصطفى عبد القادر (1984). تاريخ الخليج العربي الحديث و المعاصر. جامعة البصرة.

نوفل، سيد (1972). الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي (ج2).

هاني، صوفي (1996). الشؤون الإدارية اللوجيستية. مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

إ، أراشتون(إس)، ودبليو (إم)، روجر (لويس) (بتاريخ 15 يناير/ كانون أول 1968م). وثائق بريطانيا حول نهاية الإمبراطورية.

بيتر كلايتون: «تو ألفا ليما» (2008). السنوات العشر الأولى من تاريخ قوة ساحل عُمان وكشافة ساحل عُمان 1950-1960 م. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

جون دوكيري وآخرون (2003). استشفاف الأحداث العسكرية (ترجمة هاني صوفي). مركز الدراسات العسكرية.

لوريمر، جون غوردون (2013). دليل جغرافيا الخلج العربي وعُمان ووسط الجزيرة العربية (ج2). الدار العربية للموسوعات.

م. غولوشكو (1986). أسس نمذجة وأتمتة قيادة المؤخرة (ترجمة هاني صوفي). مركز الدراسات العسكرية.

الحميداوي، حيدر عبد الواحد ناصر (2000). الصراع على الجزر العربية في الخليج العربي 1919 – 1939 م دراسة وثائقية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة البصرة.

السامرائي، زهير قاسم محمد (2005). الموقف العربي والإقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي *1968 – 1971* [رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت].

السيّار، عائشة علي (1966). التاريخ السياسي لدولة الإمارات العربيّة المتحدة [رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية].

محمد، عبد القوي فهمي (1988). مشيخات الساحل العُماني *1892-1952* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة عين شمس.

الجشعمي، أحمد يونس زويد والعجيلي، إيهاب حسين علي (2015). الدور البريطاني في إمارات الساحل العُماني 1892 – 1939 م. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (20).

موقع قواميس حول العالم

https://www.wordreference.com/enar/Logistic

موقع مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث،

https://www.mominoun.com/articles/%D9%84%D9%88%D8%BA%D9%88%D8%B3-ogos-2135

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة،

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%88%D8%AC%D8%B3%D8%AA%D9%8A

http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/b5ace0eb.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Barone, A. P., Murphy, P. R., Wardlow, D. L., & Wood, D. F. (2002). International Logistics. *American Management Association*, p29.

Christopher, M. (1998). Logistics and supply chain management: Strategies for reducing cost and improving service. *Financial Times Prentice Hall*, p29.

Nicolle, D. (1978). *The Muslim conquest of Syria*. Osprey Military Publishing.

Stoman, N. S. (r). (1/8/2015). Joined Trucial Scouts between 1968-1970. [Paper presentation] in a Workshop at Murgab Camp in Sharjah interview made in Paddington –London- UK. By the (Military History interview Group).

الوثائق الأرشيفية:

FO 371/1146801 Letter on changing TOS name. 1955, (Top Secret).

FO 371/179902, H.G. Balfour Pail (Political Agency Dubai), to William Luce (Bahrain), Dubai, 7 Jan 1965

O. and R., -R / 15/1/938 - Confidential B89 /43- British Residency. Bahrain. 27 th October. 1951.

FO 371/149048 Letter from Donald Hawley to Sir G Middleton (Political Resident, Bahrain), 14/5/1960).

FO371/163046.Major General J.A.R Robertson. Headquarter Middle East Command. To War Office .about revise destabishme proposal for T.O.S. deted on 13-7-1962 -Annex B to 09144(SD). June1962

FO371/163046.Orgaizatio chart. Annex B to 09144(SD). June1962.

National Archives Abu Dhabi.0 (N.A.A). F.C.O.8.F1234. P1-P2-P8-. P12-11. P13- P15-P18-P22-P20-P33-P34- P82- - P92. P93.-P47-P69-P78-P96- P99

Romanized Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

’ibrāhym ‘abda al‘azīzi ‘abda alghaniyyi 1978). brīṭānīā wa’imārāti al-ssāḥili al‘umāniyyi dirāsatan fī al‘alā’āaqāti al-tta‘āhudiyyati

abrāhym ‘abda al‘azīzi ‘abda alghaniyyi 1986). al-ssalāama albrīṭāniyya fī alkhalīji al‘arabiyyi 1899- 1947 ،durrāsata wathā’iqiyyata dāru almirrīkhi

’amynun ‘abda al’amyri muḥammada 1966). alqūā albaḥriyyata ‘alā alkhalīji al‘arabiyyi fī alqarni al-tthāmini ‘ushurun

al-bḥārnh ḥassiyanna muḥammada 1973). dū’ala alkhalīji al‘arabiyyi alḥadythati sharikatu al-ttanmiyati wa-al-ttaṭwīri brwdykw

al-bḥārnh ḥassiyanna muḥammada 1973). dū’ala alkhalīji al‘arabiyyi alḥadythati wa‘alā’āaqātihā al-ddawliyyati wataṭawwuri al’awḍā‘i al-ssīāsiyyati wa-al-qānūniyyati wa-al-ddustūriyyati fīhā

albalūshiyyu fayaṣilu muḥammadu ‘abdi al-lhi al-mndws 2017). tārīkha alquwwāti almusallaḥati fī al’imārāti almutaṣāliḥati 1951- 1971) m risālata duktwrāhin qisma al-ttārīkhi jāmi‘ata mu’utatu

al-ttadmuriyyu jalāala 2000). aljazara al‘arabiyyata al-thlāth durrāsata wathā’iqiyyata miṭba‘atu rāsin alkhaymati

tarīmu muḥammada ‘umrāni 2016). dawlata al’imārāti al‘arabiyyati almuttaḥidati aljudhūra al-ttārīkhiyyata lil-tta’asīsi warihānāti alittiḥādi jāmi‘atu alḥusni al-thāny bi-al-ddāri albayḍā’i kulliyyata al’ādābi wa-al-‘ulūmi al’insāniyyati bn massiyyika

ḥujjāziyyun ‘abīda ‘illiyya 2014). al-lwjstyk kabadīlin linaẓariyyati almayzati al-nnisbiyyati kulliyyatu al-ddirāsāti al‘ulyā shurṭata dubbī

ilḥasinna yūsf 2005). dawlata al’imārāti al‘arabiyyati almuttaḥidati ‘aṣṣārātun fī al-ttārīkhi al-ssīāsiyyi al-’imārāty wa-al-nniẓāma al-ddustūriyya wa-al-ssīāsata alkhārijiyyata dāru alkhalīji lil-ṣṣiḥāfati wa-al-ṭṭibā‘ati wa-al-nnashri markaza alkhalīji lil-ddirāsāti

alḥammādiyyu manā muḥammadu 2008). brīṭāniyyan wa-al-’āwḍā‘a al’idāriyyata fī al’imārāti almutaṣāliḥati 1947- 1965 m markazu al’imārāti lil-ddirāsāti wa-al-buḥwthi al-astrātyjyh

alḥamdāniyyu ʻaliyya ḥusni 1986). dawlata alʾimārāti alʻarabiyyati almuttaḥidati nashʾatuhā wataṭawwuruhā maktabatu al-mʻlāʾ

zulūmun ʻabda alqādiri 1963). ʻumāna wa-alʾimārāti al-ssabʻa – dirāsata jughrāfiyyata ʾinsāniyyatin dāru maktabati alḥayāti

ʾabū zaydin rāshida tawfīqi wa-al-nābwdh widāda khalīfati 1988). tārīkha alkhalīji alʻarabiyyi mundhu al-ʻṣwr alʾislāmiyyata

al-ssāmarrāʾiyyu ʾaḥamida 1986). ʾīrān wa-al-khalīja alʻarabiyya al-ddāru alʻarabiyyatu lil-ṭṭibāʻati

saʻīdun fuʾuāda d t). sīāsatu brīṭānīā fī alkhalīji alʻarabiyyi khilāla al-nniṣfi alʾawwali mina alqarni 19m. miṭbaʻatu dhātu al-ssalāasili

sanūʾa ʻbdālrʾuf 1998). majallata tārīkhi alʻarabi wa-al-ʻālami 1(174) ،dāra al-ssīāsati lil-ṭṭibāʻati wa-al-nnashri

al-ssayyāru ʻāʾishata ʻaliyya 1996). al-ttārīkha al-ssīāsiyya lidawlati alʾimārāti alʻarabiyyati almuttaḥidati risālata duktwrāhin jāmiʻata al-ʾiskndryh maktabata aljāmiʻati

al-sshāmisiyyu ḥamida bn sulṭāni bn ḥamīdu 1986). naquli alʾakhbāra fī wafiyyāti almashāyikhi waḥwādithi hādhihi al-ddayyāri taḥqīqa fa-al-iḥa ḥanẓali

al-sshāhīnu ʻabda al-rraḥīmi 1997). niẓāma alḥukmi wa-alʾidārati fī alʾimārāti alʻarabiyyati almuttaḥidati miṭbaʻatu julfārin

al-ṣṣāyighu fāṭimata 1995). alʾimārāti alʻarabiyyati almuttaḥidati wa-al-khaṭṭi aljawwiyyi ʾilā al-ssharqi manshūrātu almajmaʻi al-tthaqāfiyyi

ṣabriyyun ʻilliyya thābita 2005). alʾimārāti alʻarabiyyati mina al-ssīādati albrīṭāniyyati ʾilā al-ddawlati alittiḥādiyyati dāru alkutubi wa-al-ddirāsāti alʻarabiyyati

ʻabdālllahun muḥammada marisī 2011). ʾimārāti al-ssāḥili waʻumāni wa-al-ddawlati al-ssuʻūdiyyati alʾawlā maktabatu al-rrīāḍi alʻāmi

ʻabdu al-lhi muḥammada marisī 1981). dawlata alʾimārāti alʻarabiyyati almuttaḥidati wajīrānihā dāru alqalami

ilʻazī khālida 1972). alkhalīja alʻarabiyya fī māḍīhi waḥāḍirihi miṭbaʻatu alḥāfiẓi

ʻimāratun ʻabda al-lhi salīmi wa al-shybh liṭayfatin ʻaliyyin ʻabīdun wa albasṭiyyu ʻafrāʾa rāshida 2019). almūjaza fī tārīkhi alʾimārāti alʻarabiyyati almuttaḥidati maktabatu alfalāaḥi lil-nnashri wa-al-ttawzīʻi

ʻīdarūsun muḥammada ḥusni 1989). dawlata alʾimārāti alʻarabiyyati almuttaḥidati mina alistiʻmāri ʾilā alistiqlāli manshūrātu al-ssalāasili

ghabbāshun ḥusna 2002). aljazara alʾimārātyh fī alwathāʾiqi albrīṭāniyyati dāru alkhalīji lil-ṭṭibāʻati wa-al-nnashri

alfārisu muḥammadun fārisa 2000). al'awḍā'a aliqtiṣādiyyata fī 'imārāti al-ssāḥili dawlata al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati ḥāliyyan 1865 – 1965m. markazu al'imārāti lil-ddirāsāti wa-al-buḥwthi al-astrātyjyh

alfilāaḥiyyu nūrata ṣaqri ḥamdāni 2014). al-nniẓāma alqaḍā'iyya fī al-ssāḥili almutaṣāliḥi 1890-1971. markaza ḥamdāni bn muḥammadin li'iḥyā'i al-tturāthi

qāsimun jamāla zakariyyā 1973). alkhalīja al'arabiyya – dirāsatan litārīkhi dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati 1914 – 1945 m miṭba'atu almadaniyyi

qāsimun jamāla zakariyyā 1974). alkhalīja al'arabiyya – dirāsatan litārīkhihi almu'āṣiri 1945 – 1971. ma'hadu albuḥwthi wa-al-ddirāsāti al'arabiyyati

qāsimun jamāla zakariyyā 1973). alkhalīja al'arabiyya 1914 – 1945m). miṭba'ata almadaniyyi

alqāsimiyyu sulṭāna bn muḥammadu 2010). sarda al-dhāt dā'iratu al-tthaqāfati wa-al-'i'lāami

alqāsimiyyu khālida bn muḥammadu mubāraku 2000). alkhalīja al'arabiyya fī 'ālami mutaghayyiri almaktabu aljāmi'iyyu

alqāsimiyyu khālida bn muḥammadu mubāraku 2009). al-ttaṭawwura al-ttārīkhiyya liqīāmi dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati al-ddāru al'arabiyyatu lil-mawsū'āti

mtwly muḥammada 1970). ḥawḍa alkhalīji al'arabiyyi almiṭba'atu alfanniyyatu alḥadythatu

markazu alwathā'iqi wa-al-ddirāsāti 1974) wathā'iqa dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati wizāratu al'i'lāami almajma'a al-tthaqāfiyya

al-nnajjāru muṣṭafā 'abdi alqādiri 1984). tārīkha alkhalīji al'arabiyyi alḥadythi wa almu'āṣiru jāmi'atu albaṣarati

nawfalun sayyida 1972). al'awḍā'a al-ssīāsiyyata li'imārāti alkhalīji al'arabiyyi j

hānī ṣūfiyya 1996). al-sshu'ūna al'idāriyyata al-lwjystyh mu'uassasatu 'a'māli almawsū'ati lil-nnashri wa-al-ttawzī'i

'i 'arāshtwn 'is wadabilyū'a 'im rūjira lūīsa bitārīkhi 15 ynāyra / kānūnun 'awwala 1968m). wathā'iqa brīṭānīā ḥawla nihāyati al'imbirāṭūriyyati

bītiru klāytūnin tawwu 'alfan līmā 2008). al-snwāta al'ushura al'awlā min tārīkhi quwwati sāḥili 'umāni wakasshāfati sāḥili 'umāni 1950- 1960 m markazu al'imārāti lil-ddirāsāti wa-al-buḥwthi al-astrātyjyh

jawnu dwkyry w'ākhrwn 2003). istishfāfa al'aḥdāthi al'askariyyati tarjamata hānī ṣūfiyyi markaza al-ddirāsāti al'askariyyati

lwrymr jawna ghwrdwn 2013). dalyla jughrāfiyyā alkhuluji al'arabiyyi wa'umāni wawasaṭi aljazīrati al'arabiyyati j al-ddāra al'arabiyyata lil-mawsū'āti

m ghwlwshkw 1986). ʾassasa nmdhjat wʾatmth qīādata almuʾuakkharati tarjamata hānī ṣūfiyyi markaza al-ddirāsāti alʻaskariyyati

al-ḥmydāʾī ḥaydara ʻabdi alwāḥidi nāṣira 2000). al-ṣṣirāʻa ʻalā aljazari alʻarabiyyati fī alkhalīji alʻarabiyyi 1919 – 1939 m durrāsata wathāʾiqiyyata risālata mājistīri ghayri manshūratin kulliyyata al-ttarbiyati jāmiʻata albaṣarati

al-ssāmarrāʾiyyu zuhayra qāsima muḥammada 2005). almawqifa alʻarabiyya wa-alʾiqlīmiyya min qarāri alinsiḥābi albrīṭāniyyi mina alkhalīji alʻarabiyyi 1968 – 1971[risālata mājistīri ghayri manshūratin kulliyyata al-ttarbiyati jāmiʻata tikrīti

al-ssayyāru ʻāʾishata ʻaliyya 1966). al-ttārīkha al-ssīāsiyya lidawlati alʾimārāti alʻarabiyyati almuttaḥidati risālata duktwrāhin jāmiʻata alʾiskndryh

muḥammadun ʻabda alquwwiyyi fahammī 1988). mushayyikhāti al-ssāḥili alʻumāniyyi 1892-1952[risālata duktwrāhi ghayri manshūratin kulliyyata alʾādābi jāmiʻatan ʻayna shamsin

al-jshʻmy ʾaḥamida yūnisu zuīda wa-alʻajīliyya ʾīhāb ḥassiyanna ʻaliyya 2015). al-ddawra albrīṭāniyya fī ʾimārāti al-ssāḥili alʻumāniyyi 1892 – 1939 m majallatu kulliyyati al-ttarbiyati alʾasāsiyyati lilʻulūmi al-ttarbawiyati wa-alʾinsāniyyati 20).

mawqiʻu qawāmīsi ḥawla alʻālami https:// www. wordreference. com / enar / Logistic

mawqiʻu muʾuminūna bilā ḥudwdin lil-ddirāsāti wa-alʾābḥāthi https:// www. mominoun. com / articles /% D9 % 84 % D9 % 88 % D8 % BA % D9 % 88 % D8 % B3- ogos- 2135

īkybydyā almawsūʻata alḥurrata https:// ar. wikipedia. org / wiki /% D8 % A7 % D9 % 84 % D8 % AF % D8 % B9 % D9 % 85_ % D8 % A7 % D9 % 84 % D9 % 84 % D9 % 88 % D8 % AC % D8 % B3 % D8 % AA % D9 % 8A

http:// www. alkhaleej. ae / alkhaleej / page / b5ace0eb.

Armament and logistical support in the strategy of the Oman Coast Scout (1952-1971)

Fatima Rashid Hammoud Echtibi(1)

Kheireddine Youssef Chtara(2)

Abstract:

This paper discussed the beginning of the Oman Coast Scout from 1951 to 1971 in terms of establishment circumstances, structures, special scout components and procedures performed in this regard, including human amalgamation between Arab soldiers and other nationalities' soldiers forming the power. This occurred under the umbrella of British supervision, which enpowered it with military training and supplied arms, equipment, salaries in addition to establishment of its own military headquarters. This power came to have a rank structure with leadership, medals, badges, slogans, uniform, military armament and accouterment, qualification, training, military camps and assembly. This, in turn, has contributed to formation and establishment of United Arab Emirates Armed Forces.

In addition, the study drew on the British dominance over the emirates of the trucial coast and the agreements made with the governers of the emirates rulers to ensure control over them. Furthermore, the study covered the strategy of the armament and logistic support provided starting from its formation to its cessation with the establishment of the United Arab Emirates based on multiple historical documents obtained from the national archive of United Arab Emirates in concurrence with British existence in the

(1) College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah – United Arab Emirates)
U16101583@sharjah.ac.ae

(2) College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah – United Arab Emirates)

region. The study found out that the Scout of Oman Coast had an important security and logistic role. Besides, it was terminated in concurrence with the British withdrawal from the region and the formation of United Arab Emirates Federation.

Keywords: Armament, Logistic support, Strategy, Oman Coast Force.